

## لمصر دور هام في الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية



كعادته الملف السوري طغى على اهتمامات القنوات الفضائية العالمية، لا سيما تفاعلات التصعيد الروسي-التركي والسيدياويوهات المحتمل حدوثها بعد التحشيد العسكري لكل من الدولتين على الحدود الشمالية السورية، بينما بدأت بعض الدول الأوروبية تعدّ العدة لإرسال طائراتها إلى سورية لقصف أهداف لتنظيم «داعش» بعد أن استشعرت خطراً على أمنها لا سيما بعد هجمات باريس الأخيرة، ما يعقد الوصول إلى حل للأزمة في سورية على أبواب مؤتمر فيينا بين الحكومة والمعارضة، حيث يبرز دور لمصر للمساعدة على تدليل العقبات للوصول إلى الحل. وفي السياق، ألمح مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق الدكتور جمال بيومي، إلى دور مصر التي تُعتبر مقبولة من الجميع في آية تسوية في سورية، مؤكداً أن القاهرة تُساند الجهود التي تُثمر السلام في المنطقة العربية.

وأكد وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس أن تركيا أسقطت الطائرة الروسية فوق الأراضي السورية، ولو كان الأمر بخلاف ذلك لكانت طالبت حلف الناتو بتفعيل المادة الخاصة بالدفاع المشترك من ميثاقه.

وأعلن وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أن الحكومة البريطانية نجحت في إقناع عدد متزايد من المشرعين على مدى الأيام القليلة الماضية بضرورة شن ضربات جوية ضد أهداف تنظيم «داعش» في سورية.



### بيومي لـ«فرانس»: القاهرة تُساند الجهود التي تُثمر السلام في المنطقة العربية

قال مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق الدكتور جمال بيومي حول مجيء «داعش» إلى مصر، عقب توتر العلاقات المصرية - القطرية والمصرية - التركية: «لا أريد أن أتحدث عن أي شيء من دون سند، وحتى الذين يقولون إنه من الممكن أن نستعيد في ظل توتر العلاقات الإيرانية-التركية. هنا أرفض هذا المنطق، فيجب أن لا ننظر لتركيبا والشعب التركي أو شعب إيران إلا أنها شعوب شقيقة وصديقة وكنا أعضاء في المؤتمر الإسلامي، أما إذا كانت حكومة اردوغان أو أي حكومة أخرى تنتهج سياسة لا تناسبنا، هنا نتكلم معها، وهنا لا أرتجح، أو أرشح أن أوسع الخلاف، ويبقى أن مصر لها مبرة، ودورها اعتقد أنه سيظهر من الآن فصاعداً من حيث إنها وجه مقبول».

وتابع السفير السابق: «الجهات المختلفة، بتصوّري، في سورية تريد وجها مقبولاً كوساطة بين الأطراف، فمصر مقبولة وكان لها دائماً دور، كدورها بين الفلسطينيين إن كان في جبهة التحرير وبين حماس، وعندما تدعو الحاجة لطرف شقيق للجميع لنجاً لمصر». وأضاف: «أنا في مصر نسعى للمّ الشمل في سورية، وعندما أقدم الإخوان المسلمون في مصر على قطع العلاقات مع سورية، نحن كخصيين وجدنا أن هذا الإجراء غير سليم لأن مصر لا تقطع العلاقة مع سورية لأن سورية جزء من مصر، وأقول هذا شخصياً لأنني في يوم من الأيام كنت سورياً عند انضمامي للخارجية المصرية. كان ذلك في زمن الوحدة بين مصر وسورية، فكنا ننظر نظرة واحدة أن سورية وكل الدول شقيقة، وبالتأكيد نحن نساند كل الجهود التي تؤدي إلى السلام في المنطقة».

وعن التنسيق المصري - الإيراني في مكافحة الإرهاب، قال بيومي: «مصر لديها سفير من الأشخاص الأكفأ بين سفيراتها، موجود في إيران، وهناك نوع من المصالحات بين الدولتين رغم قطع العلاقات. فنحن نحفظ بالسفير الإيراني في القاهرة والسفير المصري في طهران ونرفع علم مصر هناك، وفي حالة قطع العلاقات نرفع علم الدولة التي تغطي التمثيل الدبلوماسي المصري، ومن الممكن أن يكون هناك تنسيق من أجل مصالح البلدين».



### هاموند لـ«سي أن أن»: الهجمات البريطانية على «داعش» في سورية قد تبدأ قريباً

أعلن وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أن الحكومة البريطانية نجحت في إقناع عدد متزايد من المشرعين على مدى الأيام القليلة الماضية بضرورة شن ضربات جوية ضد أهداف لتنظيم «داعش» في سورية. وقال هاموند: «هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي القيام به للحفاظ على أمن بريطانيا»، مضيفاً: «هناك مرحلتان لهذه الحملة، المرحلة الأولى هي الضربات الجوية للحد من قدرة داعش في الرقة، والحد من قدرته على التخطيط لهجمات ضد أهداف دولية، وبالتالي نستطيع تأمين شعب ومصالح بريطانيا». وتابع: «نسعى على المدى الطويل للحد من قدرات «داعش» استعداداً لهجوم بري ضد مغازة، ويمكن أن يحدث ذلك فقط إذا انتهت الحرب الأهلية السورية، وعندما يعمل السوريون من جميع الاتجاهات معاً في الحكومة الانتقالية، وعندما تصبح جميع القوات المقاتلة التي تحارب بعضها حالياً قادرة على تصويب بنادقها ضد «داعش» والعمل جنباً إلى جنب مع بعضها».

وأكد هاموند أن الضربات الجوية البريطانية ستبدأ «إلى حد كبير على الفور»، مضيفاً: «لدينا مقاربات توردادو تحلق من أكروتيري في قبرص بانتظام على أساس يومي، تنفذ في هذه اللحظة مهمات استطلاعية فوق سورية، وتستخدم أسلحتها فقط في العراق». وشدد على أن تنفيذ السهام باستخدام الأسلحة عند تحديد أهداف مشروعة في سورية، أيضاً من شأنه أن يكون «خطوة بسيطة جداً».



### كامينوس لـ«ميغا»: لا يمكن للنظام التركي أن يشارك في مكافحة «داعش»

أكد وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس، أن تركيا أسقطت الطائرة الروسية فوق الأراضي السورية، ولو كان الأمر بخلاف ذلك لكانت طالبت حلف الناتو بتفعيل المادة الخاصة بالدفاع المشترك من ميثاقه.

وأشار كامينوس إلى أن الأمر المهم هو «طريقة قتل قائد الطائرة الروسية من قبل الناب الرمادية»، معتبراً أنه لا يمكن للنظام التركي أن يشارك في مكافحة تنظيم «داعش» لأنه يفقد «عملية سلمة» للبلاد. ودعا كامينوس المجتمع الدولي إلى إدانة حوادث انتهاك أجواء اليونان من قبل المقاتلات التركية.

## مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

الأهم هو المرتقب بين الرئيس الحريري والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، فيما اللقاءان البيروتيان الأهم هما لقاء كليمنصو بعد قليل، الذي جمع النائبين جنبلاط وفرنجه، ولقاء البطيريك الراعي والوزير فرنجية المرقتب الجمعة المقبلة.

وفيما الرئاسة الأولى في ثلثة الانتظار، يُحتمل لبنان والعالم اليوم العالمي لمكافحة العبودية التي تتجلى على أكثر من صعيد في حياتنا اليومية من الإتجار بالبشر إلى الاستغلال الجنسي، إلى زواج القاصرات، إلى حجز الحريات في كهوف الظلمة، الكهوف التي خرج منها الوطن.

ما بعد الصفقة نور على التسوية وعودة إلى لحظات عملية الخطف ذات آب، إذ تكشف قناة الجديد بشهود إثبات هم الضحايا أنفسهم تفاصيل ذلك اليوم الذي تقاطعت فيه مصالح محلية مع العدو الأسود، وكيف تكوّرت واقعة كتكة مرجعيون في كتنة عرسالية.

بعد فرح التحرير تغلبت الأسلة على التهنية في يومها الثاني، فصحا اللبنانيون على أرض محتلة تؤمن لها ممرات إنسانية، وتعترف بموجبا بجهة إرهابية بنت وجودها على تالنا ومعايرنا وجردينا، مالكتها يضع شروطه على الدولة ويصنع نصرا من عملية أسر متساعلا عن خط سيره الذي يريده سالكا وأمنا إلى عرسال، وتترامق الأسلة كذلك عن طاوية الخطف ودوره في الثاني من آب. لكننا بعد الشهود لن تعود مجرد أسئلة، بل تحمل أجوبتها معنا: إذ يؤكد عدد من المُفَرَّج عنهم أن مصطفى الجبري كان شيخ العيور وتسليم العسكريين إلى «جبهة النصرة»، وربما عندما تدفقت عليه رسائل الامتنان، ذلك لأن الشيخ النبيل كان حنوناً على العسكر ومنحهم فرصة عمرهم بتسليمهم إلى «النصرة» بدلا من «داعش»، حيث الموت هناك ذبحاً، أمّا إعدام «النصرة» فيقتصر على الرصاص.

أبو طاوية أشرف على الخطف والإفراج منها، وديته حُكم مخفف من العسكرية للخدمات العاجلة، وتحت الطلب: إذ لفت في اليوم الثاني للتبادل أن حكما بسنة وشهر قد جرى منحه للجبري، أي بتخفيضات وحسوم استثنائية مع نهاية العام. في السياسة، لا تخفيضات، بل مكاسب. والجمع يبحث عن ثمن التسوية لكنهم ينتظرون أيضاً إعلاناً رسمياً ليس من الرئيس سعد الحريري تحديداً، بل من ولي أمره لا سيما بعد كلام السفير السعودي عن ضرورة التوافق والإجماع المسيحي على التسوية. هذا ساعات تترع بالعمل على تقديمه جنيلاط في الراعي، حيث نقل عنه موقع الانتشار (أمس) موافقة على اسم سليمان فرنجية مرشحا لمعالجة الشغور الرئاسي، واعدا بالسعي بعد عودته من ألمانيا لتحقيق التوافق بين الأقطاب الموارنة حول المرشح الرئاسي.

فرنجية قدّم اليوم (أمس) واجب التعزية إلى العماد ميشال عون، ليس على الرئاسة لكن بوفاة شقيقه قبل أن يحل ضيفا على مائدة عشاء الزعيم المؤسس لطرح ترشيحه وليد جنبلاط. ويفاخر جنبلاط بأنه أول المكتشفين والسباق إلى تبني اسم فرنجية لصراحته وقول ما في قلبه. وهذا الاكتشاف سبق رحلة زعيم تيار المردة على طائرة جليبر الشاغوري إلى باريس للقاء الرئيس سعد الحريري، لكن الشاغوري يتنقل عبر السيارة أيضا، ويحدث أن تراه يزور أحد الأقطاب العونية أو رئيس التيار الوطني الحر لإيجاد حلقة الربط وترجمة طروح الجو على الأرض.

### «المنار»

شهد اللبنانيون بالأمس حرية العسكريين المختطفين. واكبوا طريق تحريرهم من جرود عرسال، وما أن وصلوا إلى الامان حتى بانث الطريق الحقيقية التي أوصلتهم إلى الحرية. إنها الطريق نفسها التي سلكها اللبنانيون منذ عقود، ولم تنتج إلا الانتصارات، وعنوانها قادة عسكريون أوفياء ومقاومون أبية، وشعب صابر يقدم التضحيات على طريق الإنجازات. المحاولة بالمباشرة أو المواربة لحرف الرأي العام ولصق مصطلحات القداصة والبراءة لمن امتهن أبشع أنواع الإرهاب، ووضع رقاب العسكريين اللبنانيين، بل كل اللبنانيين على مقصلة الذبح، فسقط منهم الشهداء، ولم يعد الأحياء إلا بمفاوضات شاققة، وإنجازات مدوية لمقاومين ضيقوا الخناق على التكفيريين وحلفاتهم من اللبنانيين، فكان المشهد الوطني الجامع، الذي لم يعكر صفوه سوى الاستعراض العسكري والإعلامي لـ«النصرة» في عرسال، وهو ما رأى به الرئيس نبيه بري مسأ بالسيادة الوطنية.

أما الفضيحة الدولية، ما كشفت عنه وزارة الدفاع الروسية، حول تورط حكام تركيا بشراء نفط «داعش»، ما يؤمن للتنظيم الإرهابي دعما ماليا منتظما.

### «المستقبل»

التحركات السياسية الداخلية لانتخاب رئيس للجمهورية، انتقلت من دائرة المرواحة إلى حيز الإنضاج، هذا ما لفتت إليه مصادر سياسية متابعه في ضوء تأجيل جلسة انتخاب الرئيس إلى السادس عشر من الشهر الحالي، وهو موعد غير بعيد عن الجلسة الثانية والثلاثين التي انعقدت اليوم (أمس). وفي ظل التحركات السياسية الناشطة للنائب سليمان فرنجية، الذي عرّى النائب ميشال عون في الرابية بوفاة شقيقه وتناول طعام العشاء، إلى مائدة النائب وليد جنبلاط في كليمنصو. وسبق ذلك أن أعلن الوزير وأهل أبو فاعور من عين التينة، أن التسوية المطروحة هي أفضل الممكن، ومحدرا على لسان النائب وليد جنبلاط من الدخول في المجهول في حال تعسرت، خصوصا وأن فرنجية من المسيحيين الأربعة الأقوياء الذين تمّ الاتفاق عليهم في بركي.

أما باريس فتشهد غدا (اليوم) لقاءً بين الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والرئيس سعد الحريري، يبحث في تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة، كما سيجري الرئيس الحريري سلسلة لقاءات مع شخصيات من قوى الـ14 من آذار.

### «ال بي سي»

السادس عشر من آذار موعد الجلسة الثالثة والثلاثين لانتخاب رئيس للجمهورية، موعداً قد يكون فاصلاً في مل الشغور الرئاسي. المؤشرات حتى الساعة تراوح كالتالي: - فريق داعم للتسوية يستند إلى التوافق الإقليمي والدولي القادر على خلق دوحة ثانية في أي لحظة تقاطع، وهو يربط بين إسقاط هذه التسوية والدخول في المجهول الدستوري والسياسي، وحتى الأمني. - فريق لم يرفض التسوية حتى الآن، بل ربطها بالسلطة المتكاملة وأضعا قانون الانتخاب في أولوياتها، وهو إن قيم اللحظة، فيوصفها بلحظة المرواحة في ظل اللأ بدائل. - الكل يرتقب المواقف العلنية وغير العلنية، فلا دلائل إلى إمكان تراجع العماد عون عن ترشحه، وتاليا لا تراجع لحزب الله عن تأييده. - «القوات» الصامت الأكبر، ولكن إلى حين. هي التي تشدد على ضرورة وجود قاعدة سياسية مشتركة بين المرشح الرئاسي، وبين مشروعها السياسي. - الكتاب على موقعها المبدئي، فالمرشح الرئاسي هو المرشح الوطني ذو الأجندة الواضحة. - مستقلو الرابع عشر من آذار يحاولون استكشاف ما وراء التصريحات، ولهذه الغاية غادر الوزير بطرس حرب إلى باريس حيث يلتقي الرئيس الحريري في الساعات المقبلة، علماً أن اللقاء الباريسي

### تلفزيون لبنان

هل يتمّ الانتخاب الرئاسي في السادس عشر من هذا الشهر الموعد الجديد لالتنام البرلمان بعد جلسة اليوم (أمس) التي كسابقتها بلا نصاب؟ الأجواء السياسية تشير إلى إمكان إتمام ذلك في الموعد الجديد في ضوء طرح الرئيس سعد الحريري الذي يجري غدا (اليوم) محادثات في الإليزيه مع الرئيس فرانسوا هولاند، كما يتشاور في باريس مع قيادات في قوى الرابع عشر من آذار، إضافة إلى الوزير بطرس حرب الذي سيكون في العاصمة الفرنسية غدا (اليوم).

وفي بيروت، تنقل السفير السعودي علي عوض عسيري بين سرايا وعين التينة وأعلن أن بلاده تشجّع على التوافق واللحمة، مشيراً إلى تطورات المنطقة وضرورة تحصين لبنان. وفي شأن آخر، وتعليقاً على تحرير العسكريين اللبنانيين الذين كانوا مخطوفين لدى «جبهة النصرة» قال الرئيس بري: «بين الدموع والشموع حصلت فضيحة سيادية ومبروك لأهالي».

المدير العام للأمن العام أكد أن الاتفاق مع «جبهة النصرة» لا يعطيها خمسة وعشرين مليون دولار كما لا يعطيها هامشا للتحرك في عرسال. وفيما أولى اللواء عباس إبراهيم اهتماماً خاصاً لمراجعة ملف العسكريين المخطوفين لدى «داعش»، قصفت مدفعية الجيش اللبناني تجهيزات للمسلحين في جرود عرسال ورأس بعلبك.

### «أن بي أن»

على صعيد الخلاف الروسي - التركي، أعلن وزير الخارجية سيرغي لافروف أنه سيجتمع مع نظيره التركي الأسبوع المقبل، وترافق ذلك مع قول الرئيس رجب طيب أردوغان: «سأنتخب إذا ثبتت مزاعم شراء تركيا للنفط من «داعش»». عودة إلى المجلس النيابي اللبناني وتأجيل جلسة الانتخاب الرئاسي.

### «ال بي سي»

لم يغب مشهد جرود عرسال بالأمس عن مخيلة اللبنانيين، ما بين الشموع والدموع حصلت فضيحة، تعبير لخص فيه الرئيس نبيه بري المشهد مباركا لأهالي العسكريين. رئيس المجلس أوجز، فعبّر عن اللبنانيين الذين شاهدوا استعراضات «جبهة النصرة» في عرسال، فاعتقدوا أننا في قندهار، لا على أرض تابعة للجمهورية اللبنانية. إنها الفضيحة السيادية التي تثبتتها مشاهد المقاتلين المسلحين والرايات، والتشبيح المدرس والمواكبة الإعلامية، وزادتها عبارات الشكر لجبهة إرهابية متورطة بسفك دماء لبنانيين والتخطيط لتنفيذ جرائم، عدا عن الخطف واستباحة عرسال، وقتل شباب فيها. الفضيحة السيادية لا يعطيها استهداف مراكز، أو تحركات المسلحين اليوم (أمس) فقط، بل إن الواجب الوطني كان يقضي بعدم حصولها، واستعادة المساحات المحتلة إلى الدولة اللبنانية.

في الداخل، تواصل سياسي مفتوح وحوار يرسم المسار الصحيح لمعالجة مشاكلنا، ليبقى التوافق هو الخيار الطبيعي لمقاربة كل الاستحقاقات كما قال الرئيس بري أمام نواب الأربعة.

خارجيا، أظهرت موسكو بالصور والوثائق استيراد تركيا للنفط من تنظيم «داعش». أخرجت موسكو أنقرة جدا إلى حد حديث الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن استعدادها للتخني إذا ثبتت مزاعم الروس.

الاتهام الذي أعلنته موسكو يستند إلى قوة الدليل بالتفصيل، خرائط سير الشاحنات من الرقة السورية إلى الأراضي ثم الموانئ التركية، لكن دبلوماسية الروس أبتت باب التفاوض مفتوحا بإعلان الوزير سيرغي لافروف عن عدم ممانعته لقاء نظيره التركي في بلغاريا.